الإمام الخامنئي في مراسم تكريم شهداء الحرب المفروضة الأخيرة:

أمريكا المجرمة تعارض دين الشعب الإيراني وعِلمه

رغم أنوف الأعداء، سنتمكّن من إيصال إيران إلى ذروة التقدم وقمّة المجد

الشعب الإيراني استطاع أن يظهر للعالم قوّته واستقامته وعزيمته وإرادته ويده المقتدرة

على مدى أكثر من ٤٥ عامًا، استطاعت إيران أن تتغلّب على جميع أعدائها في شتّى الساحات

أُقيمت صباح الثلاثاء ٢٠٢٥/٧/٢٩، في حسينية الإمام الخميني(قده)، مراسم تكريم شهداء الحرب المفروضة الأخيرة، بمشاركة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، وحضور عوائل الشهداء المكرّمين، وجمع من كبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين، وحشد من الناس.

وقال قائد الثورة الإسلامية: إنّ الحرب الأخيرة كشفت عن الصلابة المنقطعة النظير لأسس الجمهورية الإسلامية، وأظهرت إرادتها وقدرتها أمام العالم، مؤكّدًا أنّ السبب الرئيس لعداوة الاستكبار العالمي، وفي مقدمته أمريكا المجرمة، هو معارضته لدين الشعب الإيراني وعِلمه واتحاده تحت راية القرآن والإسلام.

وقال سماحة الإمام الخامنئي في هذه المراسم: أن هذه الحرب أظهرت إرادة الجمهورية الإسلامية وقدرتها، وكشفت عن صلابة ركائزها المنقطعة النظير، وأكّد أنّ السبب الرئيس للعداوات كان معارضة الأعداء لإيمان الشعب الإيراني وعلمه ووحدته، وأضاف: «لم يتخلّ شعبنا، بتوفيق الله، عن مسار تعزيز الإيمان وتوسيع نطاق العلوم المتنوعة، وسنتمكّن رغم أنف العدو من إيصال إيران إلى ذروة التقدم وقمة المجد».

وعزّى الإمام الخامنئي مرة أخرى ذوي القادة العسكريين والعلماء والمواطنين الأعزّاء الذين استشهدوا في الحرب الأخيرة، وأشار إلى أنّ «الشعب الإيراني، إضافة إلى الإنجازات العظيمة التي حققها في هذه الأيام الإثني عشر والتي بات العالم يقرّ بها اليوم، استطاع أن يظهر للعالم قوته واستقامته وعزيمته وإرادته ويده المقتدرة، حتى أنّ الجميع لمسوا قوة الجمهورية الإسلامية عن قرب». وعدّ سماحته تجلّي الصلابة الاستثنائية لأسس الجمهورية الإسلامية من أبرز ميزات الحرب الأخيرة، وأضاف: «لقد شهدت إيران، منذ انتصار الثورة الإسلامية، مثل هذه الأحداث مرارًا: من الحرب المفروضة التي استمرت ثماني سنوات، إلى مختلف أنواع الفتن: العسكرية والسياسية والأمنية، ومحاولات الانقلاب. على مدى أكثر من ٤٥ عامًا، استطاعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تتغلب على جميع أعدائها في شتى الساحات».

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أنّ بنيان الجمهورية الإسلامية قد تأسس على ركيزتين هما «الدين» و«العلم»، وقال: «إنّ تديّن الناس وعلم شبابنا قد أرغما العدوّ في ميادين مختلفة على التراجع، وسيكون الأمر كذلك في المستقبل أيضاً».

وأكّد سماحته أنّ السبب الرئيس لمعارضة الاستكبار العالمي، وفي مقدمته أمريكا المجرمة، للجمهورية الإسلامية كان «الدين» و«العلم» و«اتحاد الناس تحت ظل القرآن والإسلام»، وقال: «ما يُثار تحت عناوين التخصيب النووي وحقوق الإنسان، ليس سوى ذرائع واهية؛ أما السبب الحقيقي لقلقهم ومعارضتهم فهو أن تطرح إيران مقولات جديدة في العلم، وقدراتها في مختلف مجالات العلوم والمعارف الإنسانية والتقنية والدينية».

وشدّد الإمام الخامنئي على أنّ الشعب الإيراني، لن يتخلّى عن دينه وعلمه، بتوفيق من الله، وأضاف: «سنخطو خطوات كبيرة في سبيل تعزيز إيماننا الديني، وفي سبيل توسيع وتعميق معارفنا المتنوعة والمختلفة. ورغم أنوف الأعداء، سنتمكن من إيصال إيران إلى ذروة التقدّم وقمّة المجد».

في مستهل هذه المراسم، تلا عدد من قرّاء «القرآن الكريم» آيات من الذكر الحكيم، كما ألقى حجّة الإسلام رفيعي كلمةً أشار فيها، بالاستناد إلى الخطبة ١٨٢ من «نهج البلاغة»، إلى خصائص شهداء حرب صفّين، لافتًا إلى أنّ تلك الخصائص تنطبق على شهداء الحرب المفروضة الأخيرة.

رئيس الجمهورية، مؤكداً على تعزيز التفاعل مع الدول وفق المصالح المشتركة:

مستعدّون للحوار ولا نسعى للحرب؛ لكنّنا سنردّ بقوّة على أيّ إعتداء محتمل

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، على أهمية توظيف الأواصر الثقافية بين الشعوب لتعزيز العلاقات في مختلف المجالات؛ مشدداً على ضرورة تنظيم وتطوير التفاعلات والتعاون مع الدول الأخرى وفق المصالح المشتركة ومبدأ «رابح-رابح».

وصرح الرئيس بزشكيان، الإثنين، خلال مراسم توديع سفراء إيران الجدد لدى دول زيمبابوي، ناميبيا، بولندا، صربيا ومنظمة التعاون الإسلامي، قائلاً: إن تعزيز العلاقات مع جميع الدول يُعدّ من أولويات السياسة الخارجية الإيرانية؛ داعياً إلى تطوير التعاون في المجالات العلمية، الاقتصادية والسياسية، والاهتمام بتسهيل التبادل التجاري والسياحي مع هذه البلدان.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية إزالة العقبات أمام العلاقات الثنائية، وتعزيز الممرات التجارية والاتصالية التي تربط إيران بالعالم، داعياً السفراء الإيرانيين إلى استثمار هذه الإمكانات والقدرات لتسويق المنتجات الإيرانية واستقطاب التعاون الدولي.

لانسعى للحرب؛ لكننا سنردّ بقوّة

وخلال مراسم تسلّم أوراق اعتماد السفير الفرنسي الجديد في طهران «بيير كوشار»، أكد رئيس الجمهورية على أن «إيران مستعدة للحوار ولا تسعى للحرب؛ لكنها سترد بقوة على أي اعتداء محتمل».

وقال الرئيس بزشكيان: إن «جمهورية إيران الإسلامية، خاصة في عهد الحكومة الرابعة عشرة، تسعى إلى التوافق الداخلي والتفاعل مع العالم؛ لكن الدول الغربية تعطل هذا المسار من خلال الدعاية الكاذبة وتوجيه اتهام إلى إيران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية». وأضاف: «نحن نطالب بحقوقنا في إطار القوانين الدولية، ونلتزم بمتطلبات هذا الإطار، وكما وافقنا سابقاً على فرض أشد أنواع الأنظمة الرقابية على أنشطتنا النووية، فإننا لا نزال مستعدين للتعاون في هذا المجال؛ لكن هذا لا يعني التنازل عن حق الشعب الإيراني».

وفي إشارة إلى الجرائم غير المسبوقة والوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم بغزة، انتقد الرئيس بزشكيان بشدة صمت وتقاعس الدول الأوروبية وفرنسا تجاه هذه المجازر؛ متسائلاً: أي ذريعة أو سبب يبرر قتل الأطفال والنساء وحتى الرجال جوعاً نتيجة الحصار الإجرامي على شعب بأكمله؟ وهل الأطفال الذين ولدوا للتو أبرياء بين لكي يُقتلوا إما بالقصف أو بسبب الجوع الناتج عن حصار غزة؟ نأمل بأن تلعب دول مثل فرنسا دوراً أكثر فعالية في وقف استمرار جرائم الكيان الصهيوني.

تقاعس أدعياء حقوق الإنسان تجاه جرائم الكيان مخجل

وخلال مراسم تسلم أوراق اعتماد السفير البرازيلي الجديد في طهران «أندريه فيراس غيماريش»، أشاد رئيس الجمهورية بمواقف البرازيل الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، قائلاً: إن تقاعس أدعياء الدفاع عن حقوق الإنسان تجاه جرائم الكيان الصهيوني يدعو للخجل. وأعرب الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، عن تقديره لمواقف البرازيل وكذلك موقفها بصفتها الرئيس الدوري لمجموعة البريكس، بشأن اعتداءات الكيان الصهيوني على إيران؛ مؤكداً أن «الدوافع التي قام عليها تكتل البريكس والرؤية السائدة فيها، تشكل حافزاً كبيراً في دفع مسار مواجهة الأحادية». وأشار رئيس الجمهورية إلى مواقف البرازيل الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني المظلوم؛ مضيفاً: ما نشهده اليوم في غزة يتعارض مع جميع القوانين الدولية ويؤلم كل ضمير حي وللأسف؛ مبيناً ان «أدعياء الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية لا يتخذون أي إجراء فعال لمنع جرائم الكيان الصهيوني فحسب، بل يدعمون هذه الجرائم أيضاً بالدعم العسكري والقانوني، وهو ما يدعو للخجل».

تطوير العلاقات مع جميع الدول في إطار الاحترام المتبادل

وخلال استلام أوراق اعتماد «جوراسيك سيفاتشيك» سفير جمهورية سلوفاكيا الجديد لدى إيران، قال رئيس الجمهورية: إن تطوير العلاقات مع جميع الدول في إطار الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة، من المبادئ الأساسية المعتمدة في سياسة إيران.

ووصف الرئيس بزشكيان وصف العلاقات بين البلدين أنها ودية وصادقة وقائمة على الاحترام المتبادل؛ وأعرب عن أمله في أن يكون للسفير الجديد دور فعال في الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية والتفاعل والتعاون. وقال: من المتوقع أن تكون فترة مهمتكم فصلًا جديدًا في تعزيز العلاقات بين الشعبين.

في مؤتمر حول الإلتزام بالقانون الدولي بجنيف

قاليباف: جرائم الكيان الصهيوني في غزة تذكّر بفظائع النازيين

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» أن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة تذكّر بجرائم النازيين؛ محذراً من أن كل لحظة تأجيل في الوقوف ضد «إسرائيل» تعني المشاركة في جرائم «نازي القرن الـ٢١».

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها «قاليباف» في مؤتمر «الالتزام بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لضمان السلام والأمن الدوليين»، والذي يُعقد ضمن أعمال الدورة السادسة لاجتماع رؤساء برلمانات العالم في جنيف؛ حيث قال: إن ممارسات الكيان الصهيوني في غزة تذكّر بجرائم النازيين، وكل لحظة تأخير في الوقوف ضد «إسرائيل» تعني المشاركة في جرائم نازي القرن الحادي والعشرين.

وأضاف: إيران مازالت تقف شامخة كصخرة راسخة أمام بحر الظلم والجور.

وقال قاليباف: إن الكيان الصهيوني يمارس جرائمه بدم بارد وتخطيط مسبق، وكأنه خرج من كوابيس أبشع جرائم التاريخ، وللأسف نشهد صعود نازيين جدد في القرن الـ٢١ يجب وقفهم قبل أن يغرق البشرية في دوامة الظلم للأبد؛ مضيفاً: إن غزة اليوم ليست أرضًا، بل مجزر ومشهد جريمة. مجزرٌ صُمم بتخطيط وحشي واع يبتلع الإنسانية، ما يحدث في غزة ليس حربًا، بل إبادة منهجية. وتابع: الجريمة في غزة ليست أزمة إقليمية فحسب، بل إنذار للعالم أجمع. مؤكداً أنه إذا انتصر النازيون الجدد في غزة، ستمتد النيران إلى مناطق أخرى، مشيراً إلى أنه إذا لم نقف اليوم أمام نظام الفصل العنصري الصهيوني المجرم، فسيكون دور الشعوب الأخرى غداً، وغزة اليوم خط المواجهة الأول في معركة الإنسانية ضد الهمجية، بين الضمير والجريمة.

يُذكر أن رئيس مجلس الشورى الإسلامي يشارك في هذا المؤتمر برفقة عدد من أعضاء البرلمان، في الاجتماع الذي ينعقد في مقر الأمم المتحدة بجنيف من ٢٩ تموز/يوليو إلى ٣١ تموز/ يوليو ٢٠٢٥ بمشاركة وفود برلمانية من ١٣٥ دولة حول العالم.

أخبار قصيرة

الكيان الصهيوني يمنع وصول الغذاء لأهالي غزة

صرح رئيس الهيئة المركزية للانتفاضة والقدس، العميد رمضان شريف، بأن الكيان الصهيوني يمنع وصول الحد الأدنى من الغذاء إلى أهالي غزة، ويهاجم طوابيرهم للحصول على الغذاء.

وأفاد العميد شريف في اجتماع خاص للهيئة، عُقد بشكل عاجل للتحقيق في مجازر أهالي غزة ومنع توزيع الغذاء من قبل الكيان الصهيوني: تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ٦٠ ألف مدني، معظمهم من النساء والأطفال، استشهدوا على يد الكيان الصهيوني في غزة في أقل من عامين. وأضاف: لقد وضع الكيان الصهيوني، مرة أخرى، مشروع توسيع نهر النيل إلى نهر الفرات على جدول أعماله بفضل الدعم الأمريكي. وتابع: هذا الكيان يمنع وصول الحد الأدنى من المواد الغذائية إلى سكان غزة، ويعتدي على طوابيرهم للحصول على الطعام.

وفيما يتعلق بالاستجابة للرأي العام لمساعدة سكان غزة الذين يموتون جوعًا في طوابير الحصول على الطعام، قال العميد شريف: حددوا مقترحاتكم لتنفيذ المساعدات بطريقة محددة، وقد أعلنت حماس أنها ستتمكن من إيصال الغذاء إلى غزة في حال تقديم المساعدات.

الهلال الأحمر الإيراني يدعو لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة

وجّه رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني «بيرحسين كوليوند»، أمس الثلاثاء، رسالة إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دعا فيها إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. وأكد كوليوند، في الرسالة، على ضرورة دعم المدنيين الفلسطينيين، داعياً اتخاذ تدابير منسقة وفعالة وفورية لتسهيل المرور الآمن والسريع للمساعدات الإنسانية وضمان الوصول دون عوائق إلى المحتاجين في غزة.

مساعد الخارجية الإيراني يلتقي نائب وزير الخارجية الأذربيجاني

إلتقى مساعد وزير الخارجية مدير عام دائرة أوراسيا في وزارة الخارجية الإيرانية «مجتبى دميرجي لو»، نائب وزير الخارجية «آرازعظيموف»، والمتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية أذربيجان «أيخان حاجي زاده»، في باكو.

وخلال اللقاء الذي جمع «دميرجي لو» و«عظيموف»، تم استعراض آخر مستجدات العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية، وأكد الطرفان على تطوير العلاقات الودية والأخوة بين البلدين. كما أكدا على تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية على أساس المصالح المتبادلة. وناقش الجانبان مجالات تطوير التعاون بين البلدين في المجال الإعلامي.

وشدد «دميرجي لو»، خلال تقديمه تقريراً عن عدوان الكيان الصهيوني على إيران، على أهمية تطوير التعاون الإعلامي بين البلدين.